Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيء لاحظته هو أن « أسعد بك » غيرُ موجود ، ولما جاءنى الخادمُ بالقهوة سألتُه عنه فلم يُفِدنى بشيء . وبعدَ قليلٍ ظهر « عويس » ماسح الأحذية ، وكان مسروراً يَضرِبُ صُندوقه الخشبيَّ ، فسألتُه :

ما الخبر ؟

— خبرٌ عظيم جدًّا ... أخذوا كلب أسعد بك فى عربةِ الكلاب ...

— يا شيخ ... !

— شاهدتُ ذلك بعينى رأسى !

ونالنى شيء من الأسف ، ولكنى لم أعِرِ الأمرَ كبيرَ اهتمام . واعتقدتُ أننى سأرَى فى غدٍ صديقى وكلبَه يَحتَلانِ ركنَهما المختارَ .

وبعد فترة انقطاع ذهبتُ إلى القهوة ، فوجدتُ « أسعد بك » ودرتُ بعينى أبحَثُ عن الكلبِ فلم أجدْه . وكانت عينا صديقى مربدَّتين حائرتين ، ووجهه محتقناً . وحييته فرد علىَّ فى اقتضابٍ وصمت ، فلم أشأ أن أثقل عليه : وقصدتُ إلى مكانى وفتحتُ كتابى وبدأت دِراستى . ولكنى ما كدتُ أفعل حتى سمعتُه يتكلم فى لهجة شرسة ؛ كأنه يتحدَّى إنساناً أمامَه قائلا :

يأخذون الكلب ويطلبونَ منى جنيهاً نظيرَ إطلاق سراحه ...